

شرح الأخبار

[22] أبدلك اﷺ عزوجل بها من هو خير منها ! فغضب رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله غضبا شديدا. قال: لا واﷺ ما بدلت خيرا منها لقد آمنت بي قبل أن ترمني، وصدقتني قبل أن تصدقن، ورزقت مني من الولد ما قد حرمتن. فقالت عائشة: واﷺ لا أذكرها بعد هذا بسوء يا رسول اﷺ. فخديجة رضوان اﷺ عليها ولدت الائمة، وكانت أول من آمن من الامة واﷺ عزوجل يقول وهو أصدق القائلين: " والسابقون السابقون أولئك المقربون " (1) وبشرها رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله بالجنة وآتاها جبرائيل عليه السلام عن اﷺ عزوجل، وأنفقت مالها في سبيل اﷺ وعلى رسوله صلى اﷺ عليه وآله. وكانت أول من عرفه رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله من النساء وبنى بها منهن، لم يعرف أول من عرفه رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله من النساء وبنى بها منهن، لم يعرف من النساء امرأة قبلها. وكانت أحب أزواجه إليه وأكرمهن عليه وأفضلهن عنده وأم بنيه وبناته ومسليته كما ذكر صلى اﷺ عليه وآله ومفرجة غمومه. ولم يكن بينه وبينها اختلاف أيام حياتها حتى قبضت وهو عنها راض ولها شاكرا رحمة اﷺ ورضوانه عليها.

(1) الواقعة: 11.